الأنباء
الجمعة 23 نوفمبر 2012

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في أسبوع

مخيم طبي أقامته لجنة الرحمة

فحص أحد العمال

أقامت لجنة الرحمة للخدمات الطبية التابعة لجمعية النجاة الخيرية مخيما طبيا للكشف على العمالة محدودة الدخل بمنطقة جليب الشيوخ، وقد لاقى المخيم تفاعلا مميزا حيث زاد عدد المراجعين عن 500 شخص من شتى الجنسيات والجاليات الوافدة، وقد شارك 10 أطباء و13 فنيا ووفرت اللجنة أكثر من 90 صنفا من الأدوية.

كرسي النور في مبرة الآل والأصحاب

وفد كرسي النور

قام وفد كرسي النور من سلطنة عمان بزيارة مبرة الآل والأصحاب للكويت وذلك للتعرف على فكرة المبرة والاستفادة من اصداراتها المختلفة والتي تخدم تراث الآل والأصحاب، تم خلال الزيارة التعريف بأنشطة المبرة ورسالتها وقدم عددا من اصداراتها للزائرين.

تخريج 140 مهتدية درسن اللغة العربية

جانب من المهتديات المكرمات

أقامت لجنة التعريف بالاسلام النسائية حفل تخريج المهتديات الجدد البالغ عددهن 140 دارسة من مختلف الجنسيات من دارسات اللغة العربية والفصول الشرعية، تم فيه توزيع الجوائز على الفائزات وذلك في فرع المنقف النسائي، كما تم توزيع اكثر من 100 كتيب وأكثر من 100 كتاب عن سيرة الرسول ﷺ على الزوار.

«صحبتك.. سمعتك» شعار مركز الشباب

الشباب العائد من ماليزيا

عاد الى البلاد وفد مركز الشباب التابع لمجموعة الرواق للنشء والشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي من رحلة الى ماليزيا. وأفاد رئيس الوفد عثمان العوضي بأن شعار الرحلة هو «صحبتك.. سمعتك» حيث كان من أهم أهدافنا المحافظة على القيادة والسنن والأذكار والاعتماد على النفس واكتساب صحبة صالحة.

كيف تتصرف الزوجة مع زوجها البخيل؟

يوسف السويلم

حسين المعيوف

خضر البارون

من أسوأ الصفات صفة البخل التي يتصف بها الانسان، وهي مرض يلازم صاحبه ويحرمه من التمتع بالطيبات من الرزق، ولقد ذم الاسلام البخيل وتوعد الاشحاء والبخلاء، كما مدح الاسلام الكرماء في قوله تعالى: (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).

فليس أسوأ من زوج بخيل تبتلى به الزوجة، فكيف تتصرف الزوجة مع زوجها البخيل الذي يخرج الدنانير من جيوبه بصعوبة وضيق؟ وكيف يمكن ان تخرج من هذه الحال دون ان تكون هناك خلافات اسرية؟

كان لـ «الإيمان» هذا التحقيق للاجابة عن هذاالسؤال:

الأخذ بالمعروف

ماذا يقول الشرع في الزوج البخيل؟ يجيبنا عن هذا السؤال الداعية يوسف السويلم فيقول: يجب على الزوج ان يقدم النفقة لامرأته حيث انها واجبة للزوجة على زوجها فلا يجوز شرعا ان يبخل الزوج على زوجته باعتبار ذلك حكما من احكام عقد الزواج، وهو حق من حقوق الزوجة سواء كانت مسلمة او غير مسلمة، لان سبب الوجوب هو الزواج الصحيح وهو متحقق في الزوجات جميعا.

اما اذا كان الزوج يقتر على اهله او يمسك شحا وبخلا وضنا عليهم، فترخص الشريعة لاهله الاخذ من ماله بالمعروف في الحدود المعتدلة، حسبما جاء في حديث النبي ﷺ «اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا»، او ان تصبر وتحتسب الاجر عند الله، وقد ثبت عن النبي ﷺ قوله عندما سأله معاوية القشيري: ما حق زوجة احدنا عليه؟ فقال: «تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت».

ومن هنا يتضح ما قررناه من ان الاخذ يكون في الحدود المعقولة بحكم ان الرجل اصلا ملزم بالنفقة على اهله وولده وهذا لا يبيح تجاوز المعقول ولا ننسى ان الاسلام قد ذم البخل ومدح الكرماء في قوله تعالى (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).

السويلم: لا يجوز شرعاً أن يبخل الزوج على زوجته سواء كانت مسلمة أو غير مسلمة

المعيوف: عيب كبير في الرجل وهو ضد المروءة والشهامة وابتلاء من الله للزوجة لا تصبر عليه إلا المؤمنة

البارون: هناك فرق بين البخل والحرص.. والبخل صفة مكتسبة من الأهل والبيئة

بعيد عن الله

ولفت الداعية حسين المعيوف: بعيد عن الله، بعيد عن الجنة، قريب من النار، والمؤمن الكريم قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد عن النار، فالله كريم يحب كل كريم، وقد يجتمع البخل والإيمان، سئل الرسول ﷺ «أيكون المؤمن بخيلا؟ قال: نعم: أيكون المؤمن جبانا؟ قال: نعم، قالوا: يا رسول الله أيكون المؤمن كذابا؟ قال: لا، فالبخل ابتلاء من الله ولا تصبر عليه إلا مؤمنة سعيدة الدارين، وقال تعالى: (ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون)، فزوجها طاغية، ومع ذلك رضيت والتزمت جانب الرضا، وقالت: (.. رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ـ التحريم: 11) فاختارت الجار قبل الدار، فالمرأة الصابرة المحتسبة عند الله عز وجل تلحق بامرأة فرعون، طريف ما يعلم عن العرب ان البخل عند المرأة ميزة وعند الرجل معرة فقالوا في المرأة: الجبن، الكبر، البخل، فالجبن ميزة عند المرأة حتى لا تقدم على المغامرات، فالبخل عيب كبير في هذا الرجل، إذ هو ضد المروءة والشهامة، وهما من أبرز الصفات المطلوب ان يتحلى بها الرجال.

العلاج

وهل للبخل علاج؟ قال المعيوف: ليس في شريعة الإسلام داء إلا وله دواء وعلاج، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، فالبخل كغيره من الأمراض والأخلاق الذميمة وله علاج بشرط ان يعترف صاحب المرض بمرضه وألا يكابر أو يحاول تفسير الأمور حسب هواه، فمن صفات المؤمنين «عباد الرحمن» التوسط في الإنفاق وذلك هو المقياس والمعيار الذي يحكم به على المرء في عملية الإنفاق فيقول الله تعالى في سورة الفرقان (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) وان يعرف ان جمع المال ليس هدفا لذاته وان البخل به شر محض يجني البخيل عاقبته قال تعالى: (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) وان يعلم ان بخله على أهله هو الإثم بعينه قال ﷺ: «كفى بالمرء إثما أن يحبس عمن يملك قوته»، وقال ﷺ: «ما ان يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول احدهما: اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر: اللهم اعط ممسكا تلفا»، وقال ﷺ: «دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة (أي عتق رقبة) ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك».

وأن تعلم زوجة البخيل ان الله تعالى جعل لها مخرجا من بخل زوجها بالمعروف وهي ان تأخذ ما يكفيها بالحق دون زيادة أو إسراف كما جاء في الحديث وان يحاول أهل الزوجة تعويض ابنتهم عن بخل زوجها بتوفير جزء من المال يعينها على الحياة تفاديا للصدام مع الزوج.

البخل والحرص

يقول أستاذ علم النفس د.خضر البارون ان البخل ليس في الأمور المادية فقط بل يكون البخل ايضا في العواطف والمشاعر الإنسانية مع الآخرين، فالبخل عنده عامل عام، فالشخصية بوجه عام ليست معطاءة، ولكن هناك فرقا بين البخل والحرص، فالحرص هو ان يحاول ان يوفق أوضاعه وامكانياته حتى يتماشى مع أحواله أو يكون الزوج من متوسطي الحال فترى الزوجة نتيجة لتبذيرها وإسرافها ان ذلك بخل مع انه في الحقيقة حرص مقبول، أما البخل فهو ان يكون الزوج يملك ويستطيع ولكن لا يصرف على بيته إلا القليل، ولا يريد مساعدة الآخرين سواء مساعدة مادية أو معنوية، وعلى الزوجة في هذه الحالة ان تتعايش مع واقعها وتسعى لإصلاح زوجها وتعويده على العطاء.

مكتسب

ولكن هل البخل مكتسب أم وراثة؟ يؤكد البارون ان البخل مكتسب من الأهل والبيئة، فهناك أسر تملك المال ولكن عندما تتصرف فيه تشعر بأنها اقتطعت جزءا من حياتها، فأسلوب النشأة عامل أساسي في إكساب هذه الصفة وأحيانا يتصف الأهل بالبخل ويكون رد الفعل عند الأولاد مغايرا لما تربوا عليه، فيصرف الأولاد ببذخ وبلا معنى ويقول الله في كتابه الكريم (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ـ الإسراء: 29).

حديث وصورة

عن عبدالله بن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة». رواه البخاري.

● إعداد: عبدالرحمن الزامل
aaz_62@hotmail.com

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

الرجوع عن الوصية

عملت وصية لشخص وكان صديقا من اعز الاصدقاء، ولكن مع مرور الايام حدث ما عكر الصداقة والحقيقة انها انقلبت الى عداوة، وأنا الآن اريد ان ارجع عن وصيتي فهل يجوز، وهل على اثم، وهل هذا من عدم الوفاء بالعهد؟

د. عجيل النشمي

● يجوز لك الرجوع ولا اثم عليك وليس هذا من عدم الوفاء بالعهد لان الوصية لا يلزمك الوفاء بها بالشرع لانها عقد غير لازم، فيجوز للموصي الرجوع فيها متى شاء، ولانها عقد لا يثبت حكمه الا بعد موت الموصي، فلا يترتب اي حق للموصى له قبل ذلك، فيكون بالخيار بين الامضاء والرجوع، لما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال: «يغير الرجل ما شاء من وصيته»، وهو قول الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة.

التقشف

بعض الاحاديث والآيات تحث المسلم على التقشف، وأن كل شيء من الرزق مكتوب، فهل معنى ذلك ان المسلم يكتفي بالقليل من الرزق ولا يبحث عن فرص التجارة وزيادة المال؟

● زيادة الرزق أو الغنى مطلوب فالمسلم القوي خير من المسلم الضعيف والغنى من اهم عناصر القوة وفي القرآن والسنة آيات وأحاديث كثيرة تحث المسلم على السعي لطلب الرزق وكسب المال ولكن بالوسائل المشروعة، منها قوله تعالى: (فإذا قضيتم الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ـ الجمعة: 10)، وقال عز من قائل: (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه ـ الملك 15).

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «على كل مسلم صدقة، قيل: ارأيت ان لم يجد؟ قال: يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق، قيل: ارأيت ان لم يستطع؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قيل له: أرأيت ان لم يستطع؟ قال: يأمر بالمعروف او الخير، قيل: ارأيت ان لم يفعل؟ قال: يمسك عن الشر، فانها صدقة». (فتح الباري 10/ 447 ومسلم 2/ 699 واللفظ لمسلم).

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله ﷺ عن أطيب الكسب، قال: «عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور» (أخرجه الطبراني في الاوسط 3/ 82، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد 4/ 61 وقال: رجاله ثقات)، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ان اطيب ما اكلتم من كسبكم، وان اولادكم من كسبكم».

ولذلك ذهب الفقهاء الى ان الاكتساب فرض على المحتاج اليه اذا كان قادرا عليه، لانه به يقوم المكلف بما وجب عليه من التكاليف المالية، من الانفاق على النفس والزوجة والاولاد الصغار، والابوين المعسرين، والجهاد في سبيل الله وغير ذلك، وقالوا باباحة التكسب لزيادة المال والجاه والترفه والتنعم والتوسعة على العيال، مع سلامة الدين والعرض والمروءة وبراءة الذمة.

ويجب التكسب على من لا قوت له ولمن تلزمه نفقته، وعلى من عليه دين او نذر طاعة او كفارة.

مصيبة الموت

الموت حق وهو قدر وليس مصيبة، بينما يتحول مصيبة للشخص الذي فقد شخصا عزيزا عليه ولكنه بحد ذاته لا يعتبر مصيبة وأود تعليقكم على ذلك وهل هناك آية في القرآن تنص على ذلك؟

● الموت ابتلاء ويصح القول انه مصيبة لانه ابتلاء بالأنفس قال الله تعالى: (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون) قال الطبري في تفسيرها: يعني تعالى ذكره: وبشر يا محمد الصابرين، الذين يعلمون ان جميع ما بهم من نعمة فمني، فيقرون بعبوديتي، ويوحدونني بالربوبية، ويصدقون بالمعاد والرجوع الي فيستسلمون لقضائي، ويرجون ثوابي ويخافون عقابي، ويقولون عند امتحاني اياهم ببعض محني، وابتلائي اياهم بما وعدتهم ان أبتليهم به من الخوف والجوع ونقص الاموال والانفس والثمرات وغير ذلك من المصائب التي انا ممتحنهم بها: انا مماليك ربنا ومعبودنا احياء ونحن عبيده وانا اليه بعد مماتنا صائرون، تسليما بقضائي ورضا بأحكامي.

مدح الكفار

هل يدخل النار كل من مدح اعمال الكفار المميزة، في ديموقراطيتهم داخل بلدهم، وفي تكنولوجيتهم في الارض وفي الفضاء، والتي استفادت منها البشرية؟

● لقد علمنا الاسلام ان نمتدح من قدم لنا معروفا، فقال ﷺ: «من صنع اليكم معروفا فكافئوه» اخرجه ابوداود، ولا ينظر لدين من قدم هذا المعروف، ولا شك ان لدى الغرب وأميركا حسنات وهم رواد الحضارة، فمدحهم بما هو فيهم من علم متقدم لا يمنع منه الاسلام، بل نعترف لهم، ولهم فضل السبق والتطور فيه، كما كان لنا السبق يوم ان كنا رواد الحضارة، ولم يرد نص في الكتاب او السنة يشير الى ان من مدح الكفار دخل النار.

فاقد الذاكرة

والدنا اعطى وصية لشخص وكان هو شريكه، والوالد الآن لا يعرف شيئا وهو فاقد للذاكرة تماما، فهل الوصية مستمرة، وخاصة ان العلاقة بينهما منذ فترة ليست جيدة حتى قبل ان تتغير حالة الوالد؟

● ما دام والدكم قد وصل به الحال الى ما ذكرتم من فقدان العقل والتصرف فان الوصية ساقطة وليس لهذا الموصى له شيء، لان الوصية عقد غير لازم عند الفقهاء كالوكالة، فيشترط ان يكون الموصي اهلا الى وقت الموت والا بطلت الوصية كالوكالة فتعتبر اهلية العقد الى وقت الموت، كما تعتبر اهلية الآمر في باب الوكالة، ولما كان المجنون غير اهل لانشاء الوصية في الابتداء، لان قوله غير ملزم، كان طروء الجنون المطبق مبطلا له.